



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



جهود الشيخ مُحَمَّد أبو زهرة في الدعوة إلى الله

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية

تخصص: دعوة وإعلام واتصال

إشراف الأستاذ:

*عبد الكريم حاقة

إعداد الطالبات :

- سامية لبزة
- مسعودة عوينات
- منال هبيته

السنة الجامعية: 1436-1437هـ / 2015-2016م



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



جهود الشيخ مُحَمَّد أبو زهرة في الدعوة إلى الله

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية

تخصص: دعوة وإعلام واتصال

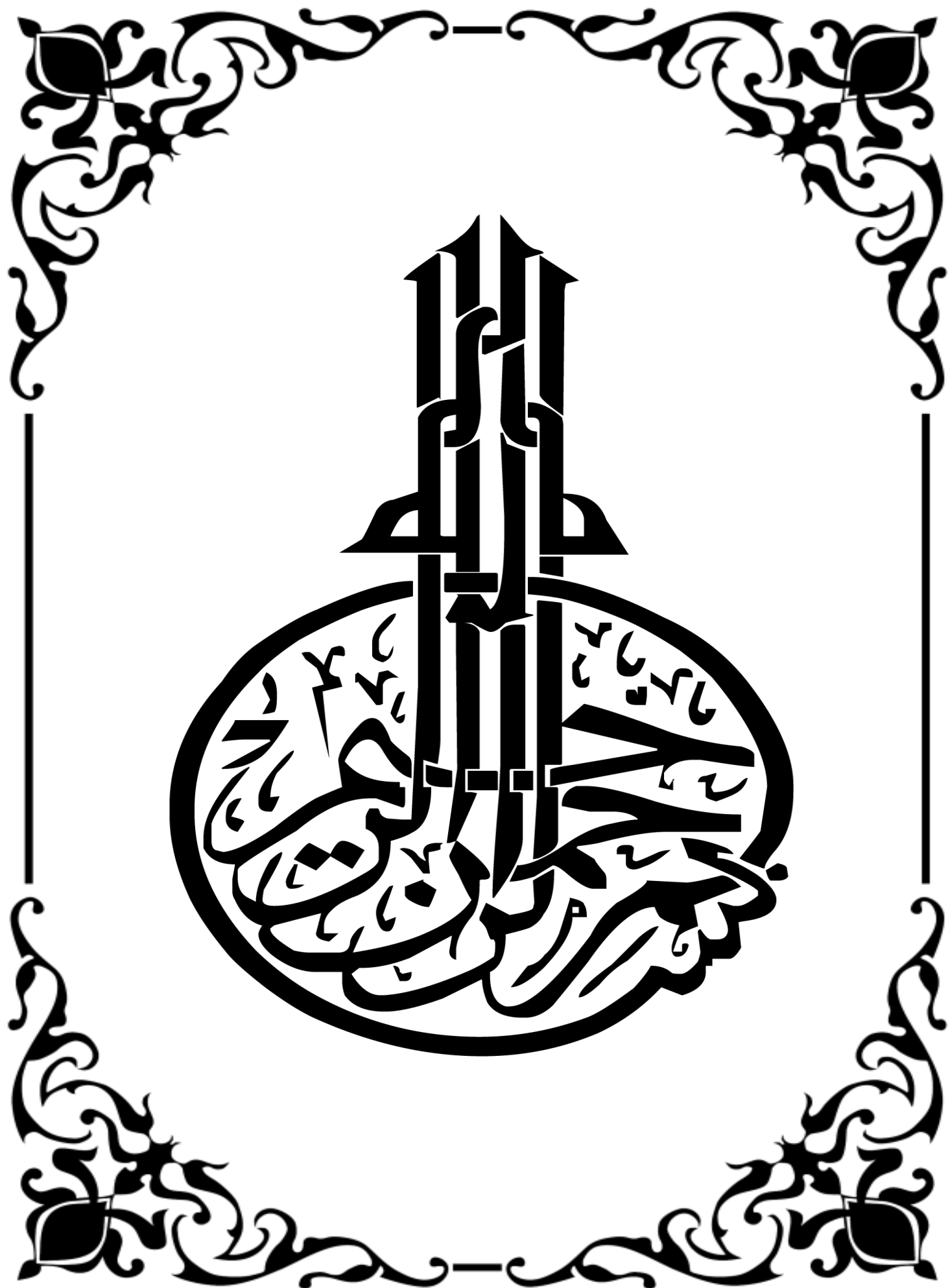
إشراف الأستاذ:

*عبد الكريم حاقة

إعداد الطالبات :

- سامية لبزة
- مسعودة عوينات
- منال هبيته

السنة الجامعية: 1436-1437هـ / 2015-2016م



﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا

وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (٣٣)

فصلت: 33

الإهداء

إلى من أنارت دربي بوجودها أُمي الحبيبة

إلى من علمني الدين وجعلني هنا أبي الغالي

إلى كل إخوتي: عبد الباسط، عبد القادر رحمة الله

محمد علي، بلال، عبد الحخير، خالد

إلى كل أخواتي: هناء، هدى، وكذلك نروجة أخي مروة

وإلى كل زميلاتي بقسم علوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام

إلى كل من كان له سبب في وصولي إلى هذا المشوار إليهم جميعاً أهدي ثمره جهدي

شكراً

مسعودة



الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من حقّ فيهما قوله تعالى: "وقلُّ ربِّي ارحمهما كما ربياني صغيراً"

[الإسراء 24]

إلى الذين ظلوا يراقبون خطوات نجاحنا، إلى الذين بدعائهم عبّدوا طريقنا

إلى أمهاتنا وآبائنا حفظهم الله وراعاهم

إلى سندنا في الحياة الإخوة والأخوات

إلى من تربطنا بهم صلة الأرحام: الأعمام والعمات والأخوال والخالات

إلى كافة طلبة العلوم الإسلامية وكافة أساتذة القسم

إلى كل هؤلاء نهدي هذه الثمرة

سامية



الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى والدَيّ : أمي الغالية التي ساعدتني ووجهتني في هذه الحياة

وأبي الغالي الذي سهر على تربيتي

إلى أخواتي عبيرو وهداية وإخلاص

وإلى نزوجي الذي وقف بجاني في هذا المشوار وإلى ابنتي أسيل

وإلى كل عائلة نزوجي

كما أهدي ثمرة جهدي إلى كل من كان له السبب في نجاحي

وإلى جميع زميلاتي وجميع الأساتذة وكافة طلبة العلوم الإسلامية

منال



شكرو عرفان

نحمد الله تعالى على توفيقه ونشكره على عونه وتيسيره لنا إنجاز هذا البحث، ونصلي ونسلم على من هدانا الله به سبل الهداية والرشاد. ثم نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ عبد الكريم حاقة الذي ساعدنا بإبداء الملاحظات القيمة والتوجيهات السديدة. كما نشكر كل الأساتذة الذين لم ييخلوا علينا بنصائحهم وتوجيهاتهم

ملخص البحث:

- لقد تناول بحثنا أهم مراحل حياة الشيخ محمد أبو زهرة ومجهوداته الدعوية، من مولده ونشأته وطلبه للعلم إلى جهوده.

وقد خاض الشيخ معارك كثيرة للدفاع عن الدعوة والشريعة الإسلامية، واعتمد في دعوة على عدة وسائل منها: إلقاء المحاضرات، معالجة القضايا، تأليف الكتب، كتابة المقالات، حضور المؤتمرات، الإفتاء.

وقد كان رمزا للجهاد وحب الوطن.

Research Summary:

- We've dealt with the most important stages of the life of Sheikh Muhammad Abu Zahra and his efforts preaching, from his birth and upbringing and his application of science to his efforts.

Sheikh has fought many battles to defend the call and Islamic law, was adopted at the invitation of several ways, including: lecturing, addressing the issues, writing books, writing articles, attending conferences, the advisory.

It was a symbol of Jihad and patriotism.

مقدمة

لقد أرسل الله رسوله محمدا ﷺ داعيا إليه بإذنه، فدعى إلى الله على بصيرة، وبلغ رسالته إلى الناس، ثم حمل الدعوة إلى الله تعالى بعد رسوله الكريم ﷺ مشعل الدعوة الإسلامية من العهود الأولى إلى يومنا هذا. حيث يظهر في كل جيل من أجيال هذه الأمة الولود من يحملون الراية ويجاهدون بالدعوة إلى الله تعالى لإصلاح أحوال المسلمين، وقد ظهر في زمننا هذا دعاة كثر كان لهم أثر بالغ في الحياة الإسلامية ومن بين هؤلاء الشيخ الإمام الجليل محمد أبو زهرة رحمه الله تعالى، وهو الذي اخترنا في بحثنا هذا أن ندرس جهوده التي بذلها في الدعوة إلى الله تعالى وإصلاح أحوال المسلمين .

أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية الموضوع في التعريف بشخصية الداعية محمد أبي زهرة والجهود التي قام بها في الدعوة إلى الله، لكشف الغطاء عن هذه الجوانب الدعوية الهامة في حياة الشيخ ومعرفة الوسائل الدعوية المتبعة لديه، حتى نتمكن من الاستفادة منها في حياتنا الدعوية.

دواعي الاختيار:

وقد اخترنا أن نتناول في مذكرة بحثنا للتخرج شخصية العالم الجليل الداعية إلى الله، الشيخ محمد أبي زهرة فكان عنوان بحثنا: **جهود الشيخ محمد أبي زهرة في الدعوة إلى الله لعدة أسباب منها:**

(1) الأسباب الذاتية: وتتمثل في الرغبة في معرفة هذه الشخصية والإلمام ببعض جوانب حياته.

(2) الأسباب الموضوعية:

- قلة اهتمام الباحثين بهؤلاء الأعلام لأن جل الدراسات تقتصر على ثلة من العلماء المرموقين .

- كون هذه الشخصية لها علاقة بمجال تخصصنا وهو الدعوة والإعلام .

- لا يوجد دراسات سابقة لهذه الشخصية في معهدنا.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الإسهام بالتعريف بالإمام أبو زهرة .
- إبراز جهود الشيخ محمد أبو زهرة .
- الكشف عن منهجه في الدعوة والإصلاح من خلال فتاواه وآثاره .

إشكالية البحث:

يقدم هذا البحث داعية العالم الإسلامي وهو الشيخ محمد أبو زهرة والذي تزال جوانب من جهوده الدعوية مجهولة عند بعض الدارسين، ولهذا سنطرح العديد من الأسئلة للإجابة عنها:

- من هو الشيخ محمد أبو زهرة ؟
- ما هي جهود الشيخ أبي زهرة في الدعوة إلى الله ؟
- ما هي أهم القضايا التي عالجها ؟

المنهج المتبع:

وقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على منهجين:

1. المنهج التاريخي عند استعراضنا لمراحل حياته الدعوية
2. المنهج الوصفي التحليلي بغية التعرف على مجهوداته المبذولة في الدعوة إلى الله والإستفادة منها

الخطوة المقترحة:

ويتضمن محتوى هذا البحث مقدمة، مدخل، وفصلين وخاتمة. أما في المدخل فقد تطرقنا إلى تعريف الدعوة ووسائلها. أما في الفصل الأول تحدثنا عن حياة الشيخ أبو زهرة، وفي الفصل الثاني تحدثنا عن جهود الشيخ أبو زهرة في الدعوة إلى الله وأهم القضايا التي عالجها. وفي الخاتمة استخلصنا بعض النتائج.

أما عن المصادر والمراجع، فقد اعتمدنا على مراجع أهمها:

- محمد رجب البيومي، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين .
- عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة .

- العقيدة الإسلامية كما جاء بها القرآن الكريم للإمام أبو زهرة .
عن الصعوبات التي اعترضتنا:

كأي بحث أكاديمي لابد أن تعترضه عوائق وصعوبات ومنها: قلة المراجع إن لم نقل انعدامها خاصة في جانب الجهود، لكن من جانب ترجمة حياته ومساره ومعالجة قضاياها فاعتمدنا على المواقع والمقالات.

الدراسات السابقة:

أما عن الدراسات السابقة فكانت نادرة منها:

1- الشيخ محمد أبو زهرة وآرائه الإعتقادية عرضًا ونقدًا، لفهد بن أحمد بن مسلم النمري، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، السعودية 1430هـ .

2- اختيارات محمد أبي زهرة التفسيرية في سورة الفاتحة دراسة تحليلية، د. عمر رحمان حميد الأركي، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق.
وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا في انجاز بحثنا ونتمنى أن يكون قد نال إعجاب الجميع.

مدخل:

الدعوة إلى الله ووسائلها:

1- تعريف الدعوة إلى الله :

لغة : الدعوة هي مصدر للفعل الثلاثي نقول (دَعَا، يَدْعُو، دَعْوَةً)⁽¹⁾. ولكلمة الدعوة معانٍ عدة منها : السؤال، النداء، الطلب.

فالدعوة ما يدعى إليه من اجتماع أو طعام أو شراب والحث على إتباع نحلة أو مذهب أو نحو ذلك⁽²⁾.

اصطلاحاً :

لقد عرّف العديد من العلماء الدعوة في الإصطلاح وبين أبرز هذه التعاريف نذكر التالي

- قال تعالى في بيان معنى الدعوة ﴿أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ ۖ﴾ [سورة البقرة 221]. أي يدعو وينادي ويأمر.

والدعوة كما قيل بأنها عمل يدعو فيه الداعي إلى الله كالتدريس والمحاضرات والمؤتمرات وكل ما من شأنه إعلاء كلمة الإسلام⁽³⁾.

- الدعوة هي الإلهام الرباني⁽⁴⁾.

- وقد عرفها محمد الغزالي بأنها برنامج يقوم في أضوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليبصروا الغاية من محياهم ويستكشفوا معالم الطريق التي يجعلهم راشدين⁽⁵⁾.

1- ابن منظور. محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الجيل، ط، ج28، بيروت، 1458 هـ 1988 م، ص987.

2- مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، (د،ط)، (د،ن)، ص232.

3- عدنان محمد آل عرعور، منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، (د،ن)، ط1، (د،ب)، 1426 هـ - 2005 م، ص09.

4- يوسف محمد البقاعي، قاموس الطلاب، دار المعرفة، (د،ط)، المغرب، 2005 م، ص255.

5- محمد الغزالي، مع الله، دراسات في الدعوة والدعاة، دار النهضة، ط6، مصر، 2005 م، ص13.

كما أنها نداء الحق أي الله سبحانه وتعالى للخلق ليوحّدوا الله سبحانه وتعالى ويعبدوه⁽¹⁾ .
- وهناك تعريف شامل للدعوة وهي تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة⁽²⁾ .

2- وسائل الدعوة إلى الله:

تعد الوسيلة هي العمل التي يحقق أهداف الدعوة إلى الله وهذه الأهداف هي لإعانة الناس على عبادة ربهم، وعلى التعارف فيما بينهم وعلى تغيير الواقع السيئ الذي يعيشه المسلمون، وعلى تربية الفرد، وإعداد البيت والمجتمع، والعمل على إيجاد حكومة إسلامية، تطبيق شرع الله، والعمل على تحرير الأوطان الإسلامية من كل مستغل أجنبي، وعلى إيجاد الوحدة الإسلامية، وعلى نشر دعوة الإسلام في العالم كله، وإقامة الخلافة الإسلامية.
والوسائل العامة للدعوة الإسلامية وتبليغها للناس يمكن أن نجملها في ثلاث وسائل:
1- التبليغ بالقول. 2- التبليغ بالعمل. 3- التبليغ بالقدوة.

ولكل وسيلة من هذه الوسائل فروع ومفردات نشير إليها إجمالاً على النحو التالي⁽³⁾:

أ/ التبليغ بالقول:

أهمية القول في التبليغ :

القول هو الأصل في تبليغ الدعوة إلى الله فالقرآن -وفيه معاني الدعوة إلى الله- هو قول رب العالمين نزل به الروح الأمين على محمد ﷺ - ليكون به التبليغ قال تبارك وتعالى : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [سورة التوبة الآية: 06].
وكان تبليغ رسول الله لرسالة ربه للناس بالقول قال تعالى مخاطباً رسوله : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [سورة يونس الآية: 108] .

وكذلك أمر الله رسله أجمعين بتبليغ أقوامهم رسالة ربهم بالقول المبين قال تعالى:

1- فهد بن حمود العصيمي، الدعوة إلى الله (أهميتها ووسائلها)، دار ابن خزيمة، (د،ط)، مصدر المادة الكتابيات

الإسلامية، ص 03 .

2- محمد أبو الفتوح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، ط3، (د،ب)، 1415 هـ. 1995م، ص 40 .

3- علي عبد الحليم محمود ، فقه الدعوة إلى الله، دار الوفاء، ط1، ج1، المنصورة، 1410 هـ. 1990م، ص 234.

﴿ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ^ط (سورة الأعراف الآية: 59)، ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (سورة الأعراف الآية: 104) فلا يجوز للداعي أن يُغفل مكانة القول في تبليغ الدعوة ولا أثر الكلمة الطيبة في النفوس، فالقول إذن هو الوسيلة الأصلية في إيصال الحق للناس.

أنواع القول

وللقول في مجال التبليغ أنواع منها : الخطبة، والدرس، والمحاضرة، والمناقشة، والتحديث أمرا بالمعروف أو نهياً عن المنكر، والكتابة فإنها أيضاً من القول باعتبارها أداة من أدوات التبليغ وتؤدي ما يؤدي إليه القول بالنسبة لمن لا يمكن للداعي المشافهة معهم.

1- الخطبة : وهي وسيلة جيدة للتبليغ وتكون عادة لجمع من الناس قد لا يعرفهم الداعي أو يعرف بعضهم فقط. ويشترط للخطبة الناجحة أن يكون لدى الداعي معنى أو معان معينة يريد بيانها ولفت الأنظار إليها، ومن المستحسن أن يكون موضوع الخطبة مما له علاقة في أحوال الناس مع ربط ذلك بمعاني العقيدة الإسلامية، وعلى الداعي الخطيب أن يراعي في خطبته الأمور الآتية :

- 1/ الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والتطبيقات العملية لها.
- 2/ يستعين بالقصص الواردة في الكتاب والسنة.
- 3/ أن لا يُطيل في الخطبة⁽¹⁾.
- 4/ أن لا يكثر الخطب مخافة السآمة .
- 5/ أن يكون كلام الداعي بسيطاً وواضحاً .
- 6/ أن يبدأ خطبته بما يُذكر الناس بربهم .
- 7/ أن يبدأ خطبته بما يجلب انتباه السامعين من حادثة أو قصة مشوقة .
- 8/ على الداعية أن يتقرّس في نفوس الحاضرين .
- 9/ على الداعي أن يحذر من الآيات أو الأحاديث التي يُساء فهمها .
- 10/ على الداعي أن لا يسرع في كلامه ولا يرفع صوته بلا حاجة .
- 11/ يستحسن أن تكون الخطبة ارتجالاً لا في ورقة مكتوبة .

1- عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، ط9، لبنان ، 1423هـ-2002 ، ص470-475 .

2- الدرس : يشترط للداعي في درسه أن يُحضّر مادته مسبقاً تحضيراً جيداً، وأن يفسّر القرآن بالقرآن أو بالسنة، وكذلك يفعل في تفسيره للحديث النبوي أن يبين الحكم الفقهي الراجح دون ذكر الخلافات الفقهية حتى لا يشتت أذهان السامعين.

3- المحاضرة : والغالب أنها تُعالج موضوعاً معيناً باستقصاء وإحاطة وذكر الأدلة والبراهين، ويجب على المحاضر أن يكون دقيقاً في كلامه .

4- المناقشة والجدل : والمناقشة والجدل يكونان بين شخصين أو أكثر يعرض كل جانب وجهة نظره فيما يراه أو يعتقده من أمور، فالمدعو في مناقشته وجداله مع الداعي قد يضل إلى اتهام الداعي بالضلال المُبين، فعلى الداعي أن يكون كلامه وجداله بالحسنى والكلام الطيب والأدب الجم والتواضع والهدوء وعدم رفع الصوت....

5- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: يكون بالقول، كما قد يكون بدعوة غير المسلم إلى الإسلام، أو بدعوة المسلم العاصي إلى طاعة الله سبحانه وتعالى والإقلاع عن مخالفة شرعه، كما أن هذا الأمر والنهي بأنواعه قد يكون موجّهاً إلى شخص بعينه أو عدة أشخاص أو إلى طائفة من الناس أو بشكل دعوة عامة إلى الناس لإتباع ما جاء به الإسلام وترك ما يخالفه⁽¹⁾ .

ب/ التبليغ بالعمل :

المقصود بالعمل : نريد بالعمل هنا في مجال التبليغ إزالة المنكر فعلاً وهذا هو الغالب ويجوز أن لا يكون في العمل إزالة منكر وإنما فيه إقامة معروف مثل بناء مسجد أو مدرسة أو نحو ذلك مما يسهل أو يحقق إقامة شرع الله في جانب من جوانبه ويكون هذا العمل كدعوة صامته إلى الإسلام ووسيلة فعالة من وسائل نشر الدعوة إلى الله⁽²⁾.

والتبليغ بالعمل يتناول ثلاث مناشط :

الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإقامة المنشآت والمؤسسات الخدمية⁽³⁾ .

1- عبد الكريم زيدان، مرجع سابق، ص 475-479 .

2- عبد الكريم زيدان، المرجع نفسه، ص 482 .

3- علي عبد الحليم محمود، مرجع سابق، ص:.....

وأما إقامة المنشآت والمؤسسات الخدمية:

فمعناه أن الدعاة إلى الله، والمُنظِّمين إليهم من الناس، الذين استجابوا لربهم، عليهم أن يلجأوا إلى الأسلوب العلمي، القائم على تلبية احتياجات الناس إلى المنشآت، وتلك المؤسسات، لابد أن تبدأ صغيرة، تسد حاجة فرد أو عائلة، ثم تكبر وتتسع، لتسد حاجة حي أو قرية أو مدينة، ثم تزداد تعاضداً واتساعاً لتسد حاجة المجتمع كله، ثم تأخذ وضعها الأمثل، بأن تعظم بعض هذه المنشآت والمؤسسات، حتى تسد حاجة العالم الإسلامي كله، بإذن الله.

والعاملون في الحقل الإسلامي، مطالبون بذلك شرعاً، لأن الدعوة إلى الله ليس مجرد كلام وإنما هي كلام وعمل وتنفيذ مواكب، يتوازي في حركته وسيره، نحو تحقيق الأهداف مع الكلمة ومع القدوة وما ينبغي للعامل في الحقل الإسلامي أن يستهين بمنشأة، مهما كانت صغيرة، ما دامت تحقق للمسلمين مصلحة، أو تدفع عنهم مفسدة أو حاجة، لأن الصغير مع الصغير كبير، والقليل مع القليل كثير، ولأن أطول طريق يقطع أو يبدأ في قطعه بخطوة واحدة⁽¹⁾.

ج/ التبليغ بالسيرة الحسنة :

أهمية السيرة الحسنة :

من الوسائل المهمة جداً في تبليغ الدعوة إلى الله وجذب الناس إلى الإسلام، السيرة الطيبة للداعي وأفعاله الحميدة وصفاته العالية وأخلاقه الزاكية مما يجعله قدوة طيبة وأسوة حسنة لغيره، ويكون بها كالكتاب المفتوح يقرأ فيه الناس معاني الإسلام فيقبلون وينجذبون إليها⁽²⁾. وقد نصت الآية الكريمة على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وهذا تأكيد لأن الحكمة تقتضي الموعظة الحسنة⁽³⁾.

1- علي عبد الحليم محمود، مرجع سابق، ص 235.

2- عبد الكريم زيدان، مرجع سابق، ص 485.

3- محمد بن ناصر العبودي، الدعوة الإسلامية وإعداد الدعاة، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 1421هـ،

وبالنسبة لوسيلة التبليغ بالقدوة أو السيرة الحسنة : وهي وسيلة عملية ناجحة، تضع أمام الداعي صورة حية يدعو إليه حيث يقتدي المدعو بسيرة الداعي، ويرى فيه الأنموذج الجيد لما يدعو إليه، وبذلك ينجذب المدعوون إلى دعوة الله، ويُقبلون بشغف عليها، شأن النفس البشرية، حينما تجد الأنيس والرفيق والشريك والمعين، غير أن أسلوب الدعوة إلى الله بالقدوة مخوف ببعض المحاذير والمزالق، ولا بد لنا من أن نذكر بعضها لنحذر منها وهي كما نتصور مايلي :

- 1) غرور الداعي، أو إعجابه بنفسه، أو عمله، عندما يرى الناس يقتدون به، ويتأسون بعمله، وهي آفة نعوذ بالله منها، و نسأل الله أن يباعد بينها وبين الدعاة إليه.
 - 2) ربط الناس بالأشخاص لا بالمبادئ، فالأشخاص مهما كانوا ومهما أتوا من صفات، هم إلى الزوال، بحكم خلقتهم، وما فطرهم الله عليه، أما المبادئ فباقية ما بقي على وجه الأرض احد من الناس، فالداعية الذي يربط الناس بشخصه، غافل عن تلك الحقيقة، وليس له ان يغفل عنها، وهو يعمل في حقل الإسلام.
 - 3) وقوع بعض الدعاة -والعياذ بالله- في أحبولة عدم تطابق الظاهر مع الباطن، وذلك انه يرى أن الناس تقتدي به، فيقتضيه هذا أن يزين من نفسه، ومن عمله بأكثر مما هو عليه، في واقع الأمر وحقيقته ونسال الله ألا يقع أحد الدعاة في ذلك، لأن تلك آفة الآفات والعياذ بالله⁽¹⁾ .
- ويحتاج الداعي إلى الله في دعوته القدوة الحسنة، وإلى أمور ضرورية وجوهرية نذكر منها:

- 1/ عمق الإيمان وحسن الصلة بالله.
- 2/ دقة الفهم لعمله ولدعوته إلى الله.
- 3/ المداومة على العمل الصالح، وحب الخير للناس.
- 4/ التضحية بالوقت والجهد والمال في سبيل الله والدعوة إليه، فلا دعوة بغير تضحية .
- 5/ التواضع لله، والاعتراف بالتقصير، والخطأ مهما من الله عليه به من نجاح في دعوته، وإن الكمال لله وحده، ومن تواضع لله رفعه.

1- علي عبد الحليم محمود، مرجع سابق، ص236.

6/ حسن الخلق والتأسي في ذلك برسول الله ﷺ، واتخاذ القرآن الكريم، وماء فيه من صفات المؤمنين، مرتكزا ومنطلقا، للتحلي بالقيم الإسلامية .

7/ مراقبة الله سبحانه وتعالى في كل قول و كل عمل يمارسه الداعية إلى الله، لأن مراقبة الله تولد في النفس خشية وتقواه، والخشية تؤدي إلى الحب والإقبال عليه بالتقرب بالطاعات وترك المعاصي.

8/ اتخاذ الإحسان مبدأ في الحياة وفي العمل، وفي كل شيء يأتيه المسلم أو يدعه .

9/ الاجتهاد في أن يعمل الدعاة على القيام بكل عمل يؤدي إلى جلب مصلحة للمسلمين.

10/ الاجتهاد وبذل غاية الوسع من كل داعية إلى الله، في دفع الضرر أو المفاسد عن المسلمين⁽¹⁾ .

وبعد: فتلك صورة مجملّة لوسيلة الدعوة إلى الله عن طريق القدوة والله يوفق من يشاء إلى صراط المستقيم.

وإن الآية القرآنية التي تعدّ أما في وسائل الدعوة، حيث اشتملت على الوسائل الثلاث: القول والعمل والقدوة، هي قوله تعالى في سورة النحل في الآية [125-128] : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (١٢٥) وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴾ (١٢٦) وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ (١٢٧) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ (١٢٨) ﴿

* فمن الدعوة بالقول في هذه الآية الكريمة :

(1) الدعوة إلى الله بالحكمة.

(2) الدعوة إلى الله بالموعظة الحسنة.

(3) والجدال بالطريقة التي هي أحسن.

* ومن الدعوة إلى الله بالعمل في هذه الآية الكريمة :

1- علي عبد الحليم محمود، مرجع سابق ، ص237.

- (1) الاقتصاد في الرد على الإساءة بمثلها.
 - (2) الصبر على مشاق المدعوين ومتاعبهم.
 - (3) صدق التوكل على الله.
 - (4) عدم اليأس من المدعوين.
 - (5) عدم الضيق بما يوجهه أعداء الدعوة والدعاة.
- * ومن الدعوة إلى الله بالقُدوة في هذه الآية :

- (1) تقوى الله.
- (2) الإحسان⁽¹⁾ .

1- علي عبد الحليم محمود، مرجع سابق، ص238 .

المبحث الأول : سيرة الشيخ محمد أبو زهرة

المطلب الأول : مولده ونسبه

ولد الشيخ محمد أبو زهرة سنة 1898م حيث ولد بالتحديد في يوم 29 من شهر مارس⁽¹⁾.

كان مولده بمدينة المحلة الكبرى بمصر، وأسرته أبو زهرة ينتهي نسبها إلى الأشراف، ولكنها لا تدعى ذلك كما يفعل الكثيرون⁽²⁾.

المطلب الثاني : مساره التعليمي

تربى الشيخ في الجامع الأحمدى بطنطا، وحفظ القرآن الكريم، ومبادئ العلوم، ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعي وحصل على العالمية في القضاء الشرعي مع درجة أستاذ بتفوق سنة 1343 هـ - 1924م⁽³⁾. ثم التحق بدار العلوم وحصل على دبلوم في اللغة العربية سنة 1346 هـ - 1927م⁽⁴⁾.

المطلب الثالث : صفاته

الفرع الأول : الصفات الخلقية :

كان الشيخ رحمه الله ربعة لا هو بالطويل ولا بالقصير، أبيض اللون مشرباً بحمرة، جهير الصوت⁽⁵⁾.

1- محمد عثمان البشير، فتاوى الشيخ محمد أبو زهرة، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، 1427هـ. 2006م، ص12.

2- محمد أبو زهرة، الدعوة إلى الإسلام تاريخها في عهد النبي والصحاب والتابعين والعهود المتلاحقة وما يجب الآن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992، ص03.

3- عبد الله العقيل، أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة، دار البشير، د ط، د ب، 1429 هـ . 2008م، ص771.

4- محمد عثمان البشير، مرجع سابق، ص13.

5- المرجع نفسه

الفرع الثاني: الصفات الخُلقية:

عُرف الشيخ محمد أبو زهرة بجرأته في الحق وشجاعته في الذود عن حياض الإسلام، واشتهر بالَعَزَّة وكرامة النفس، والصلابة والصدع بكلمة الحق، والذاكرة القوية، والبديهة الحاضرة، والقدرة العجيبة على التوليد والابتكار، ومقارعة الخصوم بالحجج البالغة والبراهين الساطعة والجهد، والمصابرة، والعمل الدائب لخير الإسلام والمسلمين⁽¹⁾.

1- عبد الله العقيل، مرجع سابق، ص773.

المبحث الثاني : حياته العملية وأقوال العلماء فيه

المطلب الأول : حياته العملية

بعد أن حصل الشيخ على شهادة مدرسة القضاء الشرعي ودبلوم دار العلوم عُيِّن مدرساً للعلوم الإسلامية في مدرسة تجهيزية دار العلوم، ولم يعين في مدرسة القضاء الشرعي لأنه أُلغيت قبل تخرجه فيها، واستمر في تجهيزية دار العلوم ثلاث سنوات حيث أُلغيت هذه المدرسة، ثم انتقل للتدريس بمدارس وزارة المعارف الثانوية لتدريس اللغة العربية وظل فيها زهاء ثلاثة أعوام⁽¹⁾.

وبدأ اتجاهه إلى البحث العلمي في كلية أصول الدين (1933 م)⁽²⁾. إذ أسعده الحظ بالتدريس في الكليات، إذ اختير مدرساً للخطابة والجدل بكلية أصول الدين⁽³⁾. ثم شغل المنصب نفسه محاضراً للدراسات العليا بالجامعة عام 1935م وعضواً للمجلس الأعلى للبحوث العلمية ورئيساً لقسم الشريعة ووكيل كلية الحقوق ومعهد الدراسات الإسلامية، ولقد كان شغوفاً بالعلم والدرس والتأليف، ولم ينقطع عن المحاضرات والندوات حتى عُدَّ بمزاياه من أكبر رجالات المؤتمرات والندوات في مصر والعالم الإسلامي⁽⁴⁾.

1- محمد عثمان البشير، فتاوى الشيخ محمد أبو زهرة، ص16.

2- الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، ج6، د ب، 1396هـ. 2002م، ص25.

3- محمد رجب البيومي، النهضة الإسلامية، في سير أعلامها المعاصرين، ص277.

4- عبد الله العقيل، أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة، ص: 771 – 772.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

الفرع الأول: شيوخه

وكان رحمه الله في أثناء رحلته العملية قد تتلمذ على يد عدد كبير من الأساتذة الفضلاء الذين أثروا فيه ومن هؤلاء الشيخ أحمد إبراهيم، والشيخ عبد الوهاب خلاف، والأستاذ عبد الحكيم بن محمد، والشيخ محمد الخضري، والأستاذ المهدي، والشيخ حسن منصور، والشيخ عبد الوهاب خير الدين، والأستاذ محمد عفيفي، والأستاذ محمد عاطف بركات مدير مدرسة القضاء الشرعي⁽¹⁾، وكذلك الأستاذ أحمد أبي الفتوح، وعلي قراعة، وفرج السنهوري رحمة الله عليهم⁽²⁾.

الفرع الثاني: تلاميذه

أشرف الشيخ أبو زهرة على عشرات رسائل "الماجستير والدكتوراه" وترأس لجان مناقشتها في الفقه والقانون والتفسير والحديث وعلم الكلام وسائر فروع الثقافة الإسلامية في كليات الآداب والحقوق والشرعية وأصول الدين في جامعة القاهرة وعين شمس والأزهر والإسكندرية وغيرها، وتلقى العلم على يديه عدد وفير من الطلاب لا يمكن استقصاؤهم، من أشهرهم: الأستاذ سيد قطب، والدكتور عبد العزيز عامر، والدكتور مصطفى زيد والشيخ محمد الغزالي، ومحمد الطيب النجار، وأحمد السيد الكومي، وزكريا بري، وصالح أبو إسماعيل، وعلي عبد العظيم، ويوسف بدري، ومصطفى عبد الواحد، وكمال أبو المجد وحمزة دعبس⁽³⁾.

ومن تلامذته السوريين: العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، والدكتور محمد أديب صالح، والدكتور عبد الرحمان صابوني، والدكتور وهبة الزحيلي، والدكتور أحمد الحجي الكردي، والدكتور عدنان زرزور⁽⁴⁾

1- محمد عثمان بشير، فتاوى الشيخ محمد أبو زهرة، ص14.

2- محمد رجب البيومي، مرجع سابق، ص 277.

3- رابطة العلماء السوريين

www.islam.syria.com>vs<show يوم 2016/04/10 على الساعة 9:16 صباحاً

4- الموقع نفسه، رابطة العلماء السوريين

المطلب الثالث: وفاته وأقوال العلماء فيه

الفرع الأول: وفاته

توفي رحمه الله يوم الجمعة 19 ربيع الأول 1394هـ الموافق لـ 12 أبريل 1974م في منزله أثناء نزوله من الدور الأعلى وهو يحمل أوراقاً يفسر فيها بعض آيات من سورة النمل في يده، وفي اليد الأخرى يحمل فنجاناً من القهوة، وكان الناس ينتظرون محاضرة له بالقرب من منزله، وصلى عليه يوم السبت صلاة الجنازة بالجامع الأزهر وأمّ المصلين صديقه وجاره الشيخ عبد الحليم محمود شيخ جامع الأزهر.

ثم فتح بيت العزاء له في السرايق الذي أعده الشيخ بجوار بيته لمناقشة قضايا العصر. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنانه⁽¹⁾.

1- محمد عثمان بشير، فتاوى الشيخ محمد أبو زهرة، ص: 28.

الفرع الثاني : أقوال العلماء فيه

محمد أحمد أبو زهرة من أكبر علماء الشريعة الإسلامية في عصره⁽¹⁾، وكان رحمه الله تعالى أبيض اللون، شديد الذكاء، سريع البديهة، منظماً وحر الفكر وراجح العقل، شديد الإيمان بما يقول، وكان متبحراً في الفقه وأصوله، وعلوم القرآن وتفسيره، وخطيباً مفوهاً وأصولياً متعمقاً وكان يمزج بين العلم والشجاعة، ومن هنا كثر رواده، وعظم قصاده فخرج تلاميذ علماء أوفياء في جميع أنحاء العالم⁽²⁾.

ومن أقوال العلماء فيه وثنائهم عليه :

يقول الأستاذ عجاج نويهض عن المؤتمر الإسلامي الذي عقد في الجزائر علم 1393هـ - 1973م، ونشرت عنه مجلة "الأديب اللبنانية": "ارتقى المنبر الشيخ أبو زهرة فأشرأت إليه الأعناق، وبدا نقاشه، صوته يرن أجمل رنين، ميازيب أفكاره تتدفق شيئاً فشيئاً، وما مضى علي غير دقائق وأنا مُصغٍ إليه، حتى صار يبدو لي كأن هذا الرجل المرتضع من أئداء الشريعة هابط من السماء في ظله، إن فؤاد الشيخ محمد أبو زهرة موصول بينبوع روحاني، وهذا من فضل الله يتكلم في أدق المعاني بعبارات كلها انسجام، رائعة، وديعة، طاهرة، بريئة، شبهته بعنقود عنب في شهر أغسطس، صنعته الشمس، وسقته الندى والظل وجعل أحلى من الترياق، رأيت المنطق هنا قرين الإيمان، والعقل والنقل يمشيان إلى الأذهان معاً، يجري هادئاً، فإذا أغمضت عينيك لتجعل حاسة السماع هي الناقل الوحيد إلى ذهنك، خلت نفسك تسير في بحر ساجٍ يتحرك رهواً، ينتقل أبو زهرة بالموعة في أجمل دروبها، مرصعاً كلامه بالآية الكريمة والحديث الشريف، وواقعة التاريخ ذات العبرة، يقرب بينك وبين العصر الذي

1- خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، ط15، لبنان، د ت، ص 25.

2- عمر رحمان الأركي، اختيارات محمد أبي زهرة التفسيرية في سورة الفاتحة، كلية التربية الإسلامية جامعة ديالى، ص

يتكلم عنه تقريب مدهشا، فتخال نفسك أن الدنيا كلها في بركات إسلامية نامية ويغرس في قلبك الإيمان المتلألئ بنور الصباح⁽¹⁾

وقال عنه الشيخ محمد البنا بعد وفاته حيث كتب مقالا في مجلة لواء الإسلام قال فيه: "كان في فقيه المجلة العزيز الكريم مزايا جليلة، فهو عالم سلفي، وأديب لودعي، يروي أحاديث رسول الله ﷺ ويحفظ الشعر، ويختار منه ما فيه حكمة، ومن النثر العربي ما فيه سحر، وإن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسحرا"⁽²⁾.

ويقول عنه الشيخ الغزالي: "في وجه الغمط والتجاهل نقول نحن عن الشيخ محمد أبو زهرة: إن المؤلف عن الأئمة وثيق في فقهه، دقيق في علمه، وإن الرجل الذي رُمق بازدياء الساسة المستبدين، وأدار وجهه عنهم مُستغنيا مُتأبياً ينبغي أن يكون أسوة حسنة لعلماء هذا العصر، إن بقي منهم أحد، إنني واحد من كثير ممن تتلمذوا على الشيخ أبي زهرة وصاحبوه في جهاده الطويل، إنني أشعر بجزع وأنا أرى علماء راسخين يحيون مستوحشين ويتركون الدنيا وما هي إلا أيام، حتى يهال عليهم وعلى ذكراهم التراب، ولقد تبعت جنائز بعض العلماء، فهالتني قلة المشيعين على حين قطعان من الدهماء تتبع جنائز بعض المجان والمغنين"⁽³⁾

1- عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، ص 779-780.

2- فهد بن احمد بن مسلم النمري، الشيخ محمد أبو زهرة وآراؤه الإعتقادية عرضا ونقدا، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة تحت إشراف عبد الله السعدي سنة.....، السعودية، ص 35 - 39.

3- عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، مرجع سابق، ص 780، 781.

المبحث الأول : جهود الشيخ محمد أبو زهرة

المطلب الأول : جهوده الفكرية:

لقد تحدث الشيخ محمد أبو زهرة عن تاريخ الجدل بحيث بين صور الجدل وأحواله عند العرب ودياناتهم كاليهودية والنصرانية، كما تطرق إلى الجدل بين أهل الديانات كالنصارى والمشركون أو جدل النبي ﷺ مع المشركين و اليهود كما كان الجدل في عصر الخلفاء الراشدين وفي العصر الأموي كما أعطى نماذج من جدل الشيعة والخوارج كما قام بترجمة خطيبين من خطباء الجدل وهما: الحسن البصري، وواصل ابن عطاء، ولكن عني علماء الإسلام بالجدل بحيث وضح ذلك أبو زهرة في قوله: "وقد عني العلماء في الإسلام بالجدل والمناظرة عناية شديدة، من يوم أن نشب الخلاف الفكري بين العلماء ورجال الفكر في هذه الأمة، وانتهت عنايتهم بوضع قواعد لتنظيم الجدل والمناظرة، لكي يكونا في دائرة المنطق والفكر المستقيم، أسموها علم الجدل، أو علم أدب البحث والمناظرة"⁽¹⁾.

كما ذهب أبو زهرة أيضا إلى ترجمة حياة الإمام مالك بحيث درس حياته وعصره وآراءه الفقهية كما قال أبو زهرة: "إنه لا يمكن أن يدرس رجل كمالك في شهرته في الفقه والحديث، من غير أن نعرف مناهجه في الفقه والحديث، كما لا يمكن أن ندرس قائد حربي من غير أن نعرف مناهجه القيادية، إنما دراسة الفقيه دراسة لمناهجه الفقهية أولا بالذات، ولحياته وبيئته ثانيا وبالعرض وعلى وجه التبعية، ومن اقتصر في دراساته على حياته وإنسانيته وصلته بالعلوم المختلفة فهو لم يبين شخصيته الخاصة"⁽²⁾.

كما ذهب أبو زهرة إلى تأليف كتاب شامل لأئمة الفقه الثمانية وهو محاضرات في تاريخ المذاهب الفقهية بحيث بدأ بتمهيد تحدث فيه عن الاجتهاد في عصر النبي ﷺ ثم تحدث عن الأئمة الثمانية بحيث جعل لكل منهم مجلد خاص به بحيث يسهل على القارئ إذ

1- محمد أبو زهرة، تاريخ الجدل، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة 1431هـ. 2010م، ص 07.

2- محمد أبو زهرة، مالك حياته وعصره وآراءه وفقهه، دار الفكر العربي، د ط، مصر، 1947م، ص 04.

أن كل واحد من الأئمة خصص له مجلد خاص عن حياته ومذهبه وآرائه الفقهية، وعصره هذا المجلد مُلماً بقضايا أصول الفقه⁽¹⁾.

تطرق محمد أبو زهرة في هذا الكتاب "محاضرات في مقارنة الأديان"، إلى الديانات المصرية القديمة: البرهمية والبوذية والكنفوشيوية... إلخ.

- تقديس الحيوان عند قدماء المصريين.

اتفق المؤرخون على أن المصريين كانوا يعبدون الحيوان و تضافرت على ذلك الأخبار وبلغت حدا استفاضت معه فلا يستطيع أحد أن يُنكرها، ولقد كانوا يتحمسون في عبادتهم للحيوان إلى حد لا يحفلون معه بقوى مهما تكن رهبته أن يمس ذلك الحيوان بسوء.

يُروى أنه في إبّان سلطان الرومان على مصر قتل احدهم قِطاً وقد كان موضع عبادة في ذلك الوقت، فهاجم القاتل جمهور من الشعب وفتكوا به.⁽²⁾

عالج الشيخ أبو زهرة في هذا الكتاب الحرب في الإسلام وأقوال في البعث على القتال وما يحل وما لا يحل في القتال واحترام الإنسانية والأسرى.

ما يحل وما لا يحل في القتال:

- 1- منع قتل رجال الدين: أول ما نهى أبو بكر عنه هو قتل رجال الدين.
- 2- منع قتل الأطفال والشيوخ والنساء: نهى النبي ﷺ عن قتل الأطفال والشيوخ والنساء.
- 3- منع قتل العمال: تكرر نهى النبي ﷺ عن قتل العسقاء وهم العمال الذين لا يحاربون وليس لهم في الحروب يد ولا عمل.
- 4- منع التخريب: جاء النهي عن التخريب وعن قطع الشجر وعن قطع النخيل وحرقه صريحا في نهى أبي بكر الصديق رضي الله عنه⁽³⁾.

1- محمد أبو زهرة، محاضرات في تاريخ المذاهب الفقهية، معهد الدراسات الإسلامية بالرومة، د ط، د ت، ص 8-10.

2- محمد أبو زهرة، الديانات القديمة، محاضرات في مقارنة الأديان، دار الفكر العربي، د ط، ص 13.

3- محمد أبو زهرة، نظرية الحرب في الإسلام، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط2، القاهرة، 2008م، ص 59-63.

المطلب الثاني: أهم النشاطات التي قام بها :

لقد كان للشيخ محمد أبو زهرة العديد من الجولات داخل وخارج مصر التي تتمثل في الندوات والمحاضرات واللقاءات بحيث كان من أكبر رجالات المؤتمرات ومن أهم ما عقده الشيخ أودعي إليه : في الكويت ثلاث مرات، آخرها عام 1390هـ. 1970م بدعوة من جامعة الكويت، والمرتان الأوليان بدعوة من جمعية الإصلاح الاجتماعي⁽¹⁾.

كما دُعي إلى ندوة إسلامية في لاهور سنة 1958م وهاله أن يجد بين المحاضرين من تلاميذ المستشرقين وأذئابهم من يحاول تشويه الحقائق الإسلامية جهلاً دون علم⁽²⁾.

عقد الشيخ أبو زهرة مؤتمر علمي بالجزائر في صف 1973م.

ألقى بالمؤتمر الثاني لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، المنعقد في محرم سنة 1385هـ الموافق لمايو سنة 1965م، وقد صدره بحديث دقيق عن الشهادتين، والإيمان بما جاء به رسول الله ﷺ ، وتحديد ما لايسع المسلم جهله من العقائد وأهمها التوحيد.

تعد مشاركة محمد أبو زهرة ضمن الملتقيات الفكرية الإسلامية في العالم العربي من أهم الجهود التي مارسها وضمن هذه المشاركات أنه شارك في ملتقى الفكر الإسلامي السابع عشر المنعقد بالجزائر سنة 1983م تحت عنوان "الإجتهد" فقد حاضر بمحاضرة تحدث فيها عن الإجتهد في الفقه الإسلامي فقال : "الإجتهد كان أمر لا بد منه بعد وفاة النبي ﷺ، لأن الشريعة الإسلامية عامة باقية التطبيق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ولأنها ككل قانون خلقي تعم ولا تخص في كلياتها، وعمادها في الأصل النصوص الدينية، والنصوص تنتهي، ولكن حوادث الإنسان لا تنتهي فكان لا بد من الإجتهد للبحث عن أحكام الحوادث التي تقع بما تشير إليه النصوص أو بالقياس على أحكام هذه النصوص أو بتطبيق القواعد العامة

¹ عبد الله العقيل، أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة، ص ص 771، 772

² محمد رجب البيومي، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، ص ص 258، 290

الكلية التي يستخرجها المجتهدون من النصوص، كقاعدة رفع الحرج، وقاعدة المشقة تجلب التيسير، وقاعدة الضرورات تبيح المحظورات.⁽¹⁾

المطلب الثالث : فتاواه

1. دراسة عن فتاوى الشيخ محمد أبو زهرة :

مجموعة فتاوى الشيخ محمد أبو زهرة من الفتاوى المعاصرة التي ظهرت في منتصف القرن 20، لها مميزات الخاصة التي تميزها عن غيرها من المجموعات الفقهية المعاصرة، هذا بالإضافة إلى أن الشيخ اتبع في الإفتاء منهجا مستقيما يقوم على أساس القرآن والسنة.

نسبة هذه الفتاوى إلى الشيخ محمد أبو زهرة :

إن نسبة هذه الفتاوى ثابت، حيث في المجالات باسمه فأغلب هذه الفتاوى نشرت في مجلة لواء الإسلام المصرية وكانت تذيل مجموعة الفتاوى في كثير من أعداد المجلة بإسمه، وفي بعض الأعداد يوضع اسمه في فهرس الموضوعات أمام الفتاوى مباشرة أو عند عنوان الفتوى.

2. ميزة فتاوى الشيخ محمد أبو زهرة :

تتميز فتاوى الشيخ محمد أبو زهرة عن غيرها من الفتاوى بالميزات التالية:

- (1) عدم الإقتصار على مذهب واحد.
- (2) هذه الفتاوى تجمع بين الفقه النظري والتطبيقي : النظري مثل قانون الأحوال الشخصية.

(3) هذه الفتاوى تتضمن الإجتihad الجماعي.

(4) لا تقتصر على بلد واحد وإنما تشمل عدة بلاد إسلامية.

(5) تضم الفتاوى القضايا المعاصرة (في مجال الصيام، الزكاة، المعاملات المالية، الزواج، الطب)

(6) تتضمن حواراً مفتوحاً⁽²⁾.

¹ محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي بالجزائر "ملتقى الإجتihad" المنعقد بقسنطينة

من 8 إلى 15 شوال 1403 هـ. 19 جويلية 1983 م، مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية، ج4.

² محمد عثمان البشير، مرجع سابق، ص 64، 84.

بعض فتاويه : في مجال القرآن :

[القول بخلق القرآن]

سؤال : قرأنا في كتابكم ((ابن حزم))، صفحة 262 قولكم إن الإمام داود الظاهري كان يقول، إن القرآن محدث مخلوق فهل قوله هذا يخرج عن الدين الإسلامي ويجعل جميع أقواله وفتاويه لايعول عليها ولايجوز العمل بها أولاً؟ .

الجواب : القول بخلف القرآن من المسائل التي كثر الكلام فيها في عصره داود الظاهري، والإمام أحمد بن حنبل. فقد كانا متعاطدين، وقد انقسم المسلمون في ذلك إلى فريقين. فريق قال إن القرآن مخلوق وعلى رأس هؤلاء المعتزلة، وانضم إليهم المأمون الخليفة العباسي، وأراد أن ينفذ هذا الرأي بقوة السلطان، فاضطهد الفقهاء والمحدثين، وعلى رأسهم إمام دار السلام أحمد بن حنبل، والفريق الثاني فريق المحدثين وأكثر الفقهاء وهؤلاء منهم من توقف ومنهم من قال إن القرآن كلام الله وكلام الله القديم ولكل من الفريقين حجج قد بسطناها في كتابنا ابن حنبل ومن أراد معرفتها فليرجع إلى الكتاب المذكور ولايمكن القول إن من يقول القرآن مخلوق لله أو غير قديم كافر، لأنه أولاً : لم ينكر أن القرآن من عند الله، وثانياً : لم يكذب أمراً عرف من الدين بالضرورة، أو ثبت دليل قطعي لاشبهة⁽¹⁾ فيه أن القرآن قديم غير مخلوق، ونرجو أن لا يثار القول في هذا، لأن الخلاف فيه لايجدي، وما ذكرناه في كتبنا إنما هو تسجيل لوقائع تاريخية لا بد من ذكرها. تكملة للسياق التاريخي.²

فتاوى في [مجال الزواج] [إختيار الزوجة لزوجها]

سؤال : هل يسمح الدين الإسلامي للفتاة باختيار زوجها أم لا؟ هل للأب بالنسبة لبنته وللخال لبنت أخته وللعلم بالنسبة لبنت أخيه أن يختاروا الزوج وإرغام الفتاة عليه رضيت أم لم ترضى؟

الجواب : لا يصح الزواج للبالغة العاقلة إلا بإختيارها، وليس لأبيها أن يجبرها على من لا ترضاه وإذا إختارت هي الزوج قال أبو حنيفة، ليس لأحد أن يعترض عليها ما دامت قد إختارت كفوئاً، ولا يفرض عليها أبوها أو خالها من لا ترضى به.

¹ محمد عثمان البشير، مرجع سابق، ص 64 - 85.

² محمد عثمان البشير، مرجع سابق، ص 84، 85.

سؤال : هل يجوز نكاح المتعة؟

الجواب : نكاح المتعة باطل، والشيعية الإمامية منحرفون إذ قالوا بصحته، وهو مخالف للمأثور عن علي كرم الله وجهه قال : (والله لا أؤتى بمستمعين إلاّ رجمتهما)⁽¹⁾.

¹ محمد عثمان البشير، مرجع نفسه، ص457،458.

المبحث الثاني : القضايا التي عالجها الشيخ محمد أبو زهرة

خاض الشيخ محمد أبو زهرة معارك جمة من أجل الدفاع عن الشريعة وتطبيقها، والتصدي لمشروعات تحديد النسل، وقوانين الأحوال الشخصية الوضعية وسخر قلمه وفكره لمواجهة إباحة الربا، حيث صنف كل على حسب مجاله "معياره" .

المطلب الأول: قضايا اقتصادية :

وقف أبو زهرة أمام قضية "الربا"، موقفًا حاسمًا، وأعلن عن رفضه له ومحاربه بكل قوة وكشف بأدلة علمية فساد نظرية الربا وعدم الحاجة إليها، وأن الإسلام حرم الربا حماية للمسلمين ولمجتمعهم وإنتهى الربا واستدل بأدلة من الكتاب والسنة.

- من الكتاب قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَرْبَآءَ أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝١٣٠ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ۝١٣١ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝١٣٢﴾ آل عمران: 130 - 132
وفي هذه الآية تصريح قاطع بتحريم الربا⁽¹⁾ .

- من السنة : أما من السنة فقد اعتمد على آثار وردت بالتصريح بتحريم الربا.
روي أن الرسول ﷺ قال : "ألا إن كان ربا من ربا الجاهلية موضوع، فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون"⁽²⁾ .

المطلب الثاني : القضايا السياسية:

لقد آتى الله هذا الرجل فصاحة في الحق وبلاغة في الذود عن حياض الإسلام، أهله لأنه لأن يقف صلبًا في مواجهة السلطة.

وفي مناسبة دُعِيَ الشيخ إلى مؤتمر افتتحه رئيس الدولة الداعية بكلمة عما سُمي "إشترابية الإسلام"⁽³⁾. ودعا العلماء المجتمعين إلى تأييد ما يذهب إليه، فتحيّر العلماء ولم يريدوا مجاراته بما يرونه، إلا الشيخ أبو زهرة الذي طلب الكلمة في ثقة وقال: "إننا نحن

1- محمد أبو زهرة، بحوث في الربا، دار الفكر العربي، (دط)، القاهرة، 1420هـ. 1999م، ص16، 17.

2- المرجع نفسه، ص19.

3- عبد الله العقيل أبو مصطفى، مواقع العقيل 2014، السبت 09 جمادى الثاني 1437هـ الموافق لـ 19 مارس 2016م.

علماء الإسلام الذين يعرفون حكم الله في قضايا الدولة، ومشكلات الناس، وقد جننا هنا لنصدع بما نعرفه، فعلى رؤساء الدول أي يقفوا عند حدودهم، فيدعوا العلم إلى رجاله ليصدعوا بكلمة الحق، وقد تفضلت بدعوة العلماء لتسمع أقوالهم لا لتعلن رأيًا لا يجدونه صوابًا مهم هتف به رئيس، فلنتق الله في شرع الله" (1) .

وقد فزع رئيس الدولة فطلب عالما يخالف الشيخ في مناه فلم يجد وفض المؤتمر بعد الجلسة الأولى، كما تناول قضايا إسلامية، ألف كتاب الوحدة الإسلامية يقول فيه: "لقد نادى جمال الدين الأفغاني وصحبته إلى الجامعة الإسلامية، ولم تذهب دعوته صرخة في واد بل كانت منبهة للغافلين، موقظة للنائمين وإذ كانت الشعوب لم تستجب لها في إبانها فلأنها كانت سابقة لأوانها" (2) .

المطلب الثالث: القضايا الاجتماعية:

عالج الشيخ محمد أبو زهرة عدة قضايا في هذا المجال نذكر منها: قضية المرأة وقضية الرجم في الزنا وكذلك قضية تحديد النسل وقف الشيخ على هذه القضية بالتحديد وتصدى لمشروعها يقول أبو زهرة في كتابه: [تنظيم الأسرة وتنظيم النسل] "إن المنع الفردي للنسل ترك للأفضل أو مكروه وإذا وجد موجبة عند الفرد كان مباحا على مقدار هذه الرخصة الفردية. ولا يوجد في الفقه الإسلامي ما يجعل الرخصة جماعة لأمة من الأمم أو لإقليم من الأقاليم، فالرخص دائما فردية. وإذا إنتهينا إلى الإباحة في هذه الدائرة، فإنه من المقررات الشرعية أن المباح بالشخص أو بالجزء يكون إما مطلوبا بالكل أو ممنوعا بالكل حسب موافقته للمبادئ الكلية الممررة في الشريعة،

أو مناقضتها فإن كان خادماً للمبادئ الشرعية الثابتة كان مطلوبا بالكل مباحا بالجزء وبتطبيق هذه القواعد على منع النسل نقرر الأمر الشرعي في هذه القضية أنه إذا أبيع لرخصة، فإنه يباح للشخص الذي كانت عنده الرخصة، ولا يباح كقاعدة تعم الناس في إقليم أو أمة بحيث ينتفع بالإباحة صاحب الرخصة وغيرها" (3)

1- من علماء الأمة الإسلامية، منتديات الجلفة.

2- محمد أبو زهرة، الوحدة الإسلامية، دار العربي، د ط، بيروت، د ت، ص 245.

3- محمد أبو زهرة، تنظيم الأسرو وتنظيم النسل، دار الفكر العربي، (د،ب) 1396هـ-1976م ص 103-108 .

المطلب الرابع: القضايا الدينية:

كان الشيخ محمد أبو زهرة من أعلى الأصوات التي نادى بتطبيق الشريعة الإسلامية، حيث تناول قضايا عدة في هذا الميدان كالدعوة إلى الإسلام، ودراسات الإسلامية في الأسرة والمجتمع، كما ألف كتاباً بهذا العنوان "الدعوة إلى الإسلام".

يوضح لنا أبو زهرة أن النبي ﷺ بدعايته كان يدعو بالشهادة، وهي الأساس للبناء التكليفي في الإسلام، وتعتبر مفتاحه ودعامته والكلمة الجامعة لحقائقه ومن أذن لها فقد آمن، ودخل في زمرة المؤمنين، ومن قالها معتقدا مصدقا غير عامل بما تضمنته من معان كان مسلما قال تعالى: "قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم" (1).

ومعان هذه الكلمة في كثير نذكر منها:

- أن المعبود بحق الإسلام واحد، وهو في ذاته وصفاته لا يماثله أحدا.
- وهي التي يدعو إليها كل داع إلى الإسلام وهي فيصل التفرقة بين الكفر والإيمان (2).

1- محمد أبو زهرة، العقيدة الإسلامية كما جاء بها القرآن الكريم، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1428هـ. 2007م،

ص47.

2- المرجع نفسه، ص: 07 .

الخاتمة

بعد حمد الله تبارك وتعالى الذي بنعمته تتم الصالحات، وتبلغ الغايات، وتنال المكرمات، فقد تم انجاز هذا البحث، وإتمامه بحول منه سبحانه وعونه، وإننا لا ندعي فيه الإحاطة والكمال، وحسبنا أننا بذلنا قصارى جهدنا لإتمامه، فما كان فيه من صواب فهو من فضل الله وتوفيقه، فله الحمد والمنة، وما كان فيه من خلل وتقصير فهو منا ومن الشيطان، والله ورسوله بريئان منه، ونستغفر الله ونتوب إليه.

وهذا عرض لأبرز النتائج التي توصلنا إليها:

- 1- نستنتج أن الشيخ أبي زهرة كان من أبرز علماء الشريعة في القرن الهجري المنصرم وقد نال شهرة واسعة في مجال الفقه وأصوله، وفي الخطابة، والجدل وغيرها .
- 2- أن البيئة التي نشأ فيها الشيخ أبي زهرة أهلتة للمكانة التي وصل إليها .
- 3- أن الشيخ محمد أبي زهرة من أسرة دينية وينتهي نسبه إلى الأشراف .
- 4- أن الشيخ رحمه الله كان جهير الصوت، شديد الذكاء، سريع البديهة، منظماً، وحر التفكير وراجح العقل، وشديد الإيمان.
- 5- أنه أثرى المكتبة العربية والإسلامية بمراجع علمية تناولها العديد من الباحثين بالبحث والدراسة وتُرجمت العديد من مؤلفاته إلى بعض اللغات الأخرى .
- 6- أن الشيخ أبي زهرة عُرف بآرائه الجريئة ونقده لأغلب ما وجدته في عصره من قضايا سياسية كانت أم اجتماعية أم علمية .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الملاحق

الملحق رقم 1



صورة الشيخ محمد أبو زهرة

الملحق رقم 2



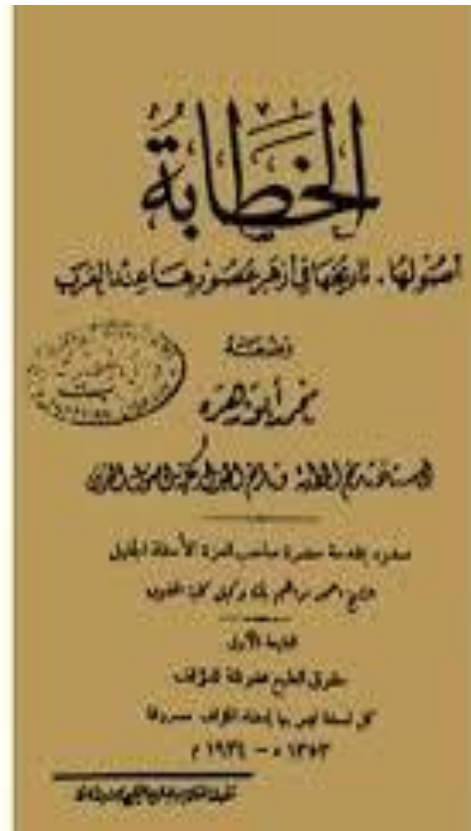
صورة الشيخ محمد أبو زهرة

الملحق رقم 3



صورة الشيخ محمد أبو زهرة

الملحق رقم 4



من تأليف الشيخ محمد أبو زهرة

الملحق رقم 6



الشيخ محمد أبو نزهة وحده الرجم

الملحق رقم 6



الشيخ أبو نرهرة مع أعضاء مؤتمر بدولة الكويت

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

أ- معاجم اللغة العربية

1. ابن منظور، لسان العرب المحيط، دار الجبل، ط8، بيروت، 1988م، ج2.
2. إبراهيم مدكور، معجم الوجيز، ب ط، د س.
3. يوسف محمد البقاعي، قاموس الطلاب، دار المعرفة، د ط، المغرب، 2005م.

ب- كتب ذات صلة متفرقة

1. خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، ب ب، 1396هـ. 2002م، ج6.
2. خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين، دار العلم للملايين، ط15، لبنان.
3. عبد الله العقيل، أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة، دار البشير، ط7، ب ب، 1429هـ. 2008م.
4. علي عبد العليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، دار الوفاء، ط1، العراق، ج1، 1990م.
5. عدنان محمد آل عرعور، منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، د ن، ط1، د ب، 1426هـ. 2005م.
6. عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، د د، ط3، د ب، 1976م.
7. محمد أبو الفتح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، ط3، د ب، 1415هـ. 1995م.
8. محمد الغزالي، مع الله، دراسات في الدعوة والدعاة، دار النهضة، ط6، 2005م.
9. محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، دار الفكر العربي، مصر، ب ت.
10. محمد أبو زهرة، بحوث في الربا، دار الفكر العربي، مصر، ب ت.
11. محمد أبو زهرة، الدعوة إلى الإسلام تاريخها في عهد النبي والصحابه والتابعين والعهود المتلاحقة وما يجب الآن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992م.

12. محمد أبو زهرة، تنظيم الأسرة وتنظيم النسل، دار الفكر العربي، ط1، د ب، 1396هـ. 1976م.
13. محمد أبو زهرة، الوحدة الإسلامية، دار العربي، ب ط، بيروت، د ت.
14. محمد أبو زهرة، الدعوة العقيدة الإسلامية كما جاء بها القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1428هـ. 2008م.
15. محمد أبو زهرة، تاريخ الجدل، دار الفكر العربي، ب ط، القاهرة، 1431هـ. 2010م.
16. محمد أبو زهرة، الخطابة وأصولها. تاريخها في أزهر عصورها عند العرب، دار الفكر العربي، د ت، مصر.
17. محمد أبو زهرة، ابن حازم حياته وعصره. آراؤه وفقهه، دار الفكر العربي، د ت، مصر.
18. محمد أبو زهرة، مالك حياته وعصره. آراؤه وفقهه، دار الفكر العربي.
19. محمد أبو زهرة، محاضرات في مقارنات الأديان الديانات القديمة، دار الفكر العربي، د ب، د ت.
20. محمد أبو زهرة، نظرية العرب في الإسلام، ب د، ط2، القاهرة، 1429هـ. 2008م.
21. محمد أبو زهرة، محاضرات في تاريخ المذاهب الفقهية، معهد الدراسات الإسلامية بالرومة، ب ت.
22. محمد بن ناصر العبودي، الدعوة الإسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، د ت، السعودية.
23. محمد عثمان البشير، فتاوى الشيخ محمد أبو زهرة، دار القلم، دمشق الدار الشامية، بيروت، 1427هـ. 2006م.
24. محمد رجب البيومي، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، ط1، ج2، دار القلم، الدار الشامية دمشق، بيروت، 1415هـ. 1995م.
25. محمد أبو زهرة، الشافعي حياته وعصره وآراؤه وفقهه، دار الفكر العربي، ب ب، 1978م.
26. فهد بن حمود العصيمي، الدعوة إلى الله أهميتها و وسائلها، دار ابن خزيمة، ب ط، د ت.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

1. عمر رحمان حميد الأركي، اختيارات محمد أبي زهرة التفسيرية في سورة الفاتحة دراسة تحليلية، كلية التربية الأساسية جامعة ديالى العراق
2. فهد بن أحمد بن مسلم النمري، الشيخ محمد أبو زهرة وآراؤه الإعتقادية عرضاً ونقداً، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى السعودية، 1429هـ. 1430هـ

رابعاً: الملتقيات

- محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي السابع عشر، "ملتقى الاجتهاد" بالجزائر، مؤسسة العصر الجزء الرابع، 1983م.

خامساً: المواقع الإلكترونية

1. رابطة العلماء السوريين، <show>vs<www.islam.syria.com يوم 2016/04/10 على الساعة 9:16 صباحاً.
2. من علماء الأمة الإسلامية، منتديات الجلفة.
3. محمد أبو زهرة، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <http://ar_m.wikiedia.org>wiki، يوم 2016/04/19 على الساعة 23:37.

فهرس الآيات

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ﴾ (٢٢١)	البقرة: 221	8
﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقُومِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ (٥٩)	الأعراف: 59	9
﴿وَقَالَ مُوسَى يَفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٠٤)	الأعراف: 104	10
﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (١٣٠)	آل عمران: 130 - 132	25
﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ (١٣١)		
﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (١٣٢)		
﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ (٦)	التوبة: 6	10
﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (١٠٨)	يونس: 108	10

17	النحل: 125 - 128	﴿ اَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾
----	------------------	---

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	الإهداء
2	شكر وعرافان
3	ملخص الدراسة
5	مقدمة
8	مدخل: تعريف الدعوة ووسائلها
8	1. تعريف الدعوة أ. لغة
8	ب - اصطلاحاً
9	2. وسائل الدعوة إلى الله تعالى
الفصل الأول: حياة الشيخ محمد أبو زهرة	
21	المبحث الأول: سيرة الشيخ محمد أبو زهرة
21	المطلب الأول: مولده ونسبه
22	المطلب الثاني: مساره التعليمي
22	المطلب الثالث: صفاته
	المبحث الثاني: حياته العملية وأقوال العلماء فيه
23	المطلب الأول: حياته العملية
24	المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه
24	الفرع الأول: شيوخه
24	الفرع الثاني: تلاميذه
25	المطلب الثالث: وفاته وأقوال العلماء فيه
25	الفرع الأول: وفاته
25	الفرع الثاني: أقوال العلماء فيه
الفصل الثاني: جهود الشيخ محمد أبو زهرة في الدعوة إلى الله	

	المبحث الأول: جهود الشيخ محمد أبو زهرة في الدعوة إلى الله
31	المطلب الأول: جهوده الفكرية
33	المطلب الثاني: أهم النشاطات التي قام بها
34	المطلب الثالث: فتاواه
37	المطلب الرابع: أهم مؤلفاته
	المبحث الثاني: القضايا التي عالجها الشيخ أبو زهرة
41	المطلب الأول: قضايا سياسية
40	المطلب الثاني: قضايا اقتصادية
42	المطلب الثالث: قضايا اجتماعية
43	المطلب الرابع: قضايا دينية
45	الخاتمة
46	الملاحق
47	قائمة المصادر والمراجع